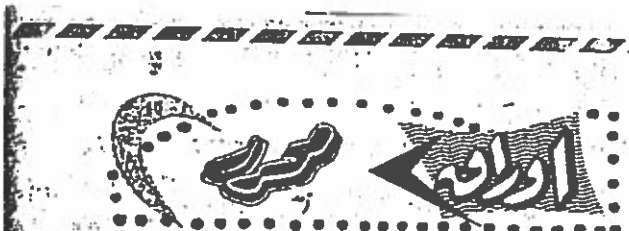

— ١ —

●● يقولون .. هناك في تايلاند .. وفي مدينة بانكوك بالذات .. تتحدى المراطن والزائر خطورة السيارات ..

اخطر ما يواجه الانسان هناك ركوب « التاكسي » الان السائق يرفع كلتا يديه ويفركهما أمام وجهه« بعنف ! » كلما مر امام معبد بوذي هام .. ثم يخفض بصره .. ويتصلب في مكانه .. ويستمر في السير على هذه الحال حتى يتخطى تلك الاماكن .. وانت في هذه اللحظة تتلو كل التعاويذ .. وترفع كل الابتهالات .. ويجف حلقك .. و « تجحظ » عيناك .. في انتظار حادث من الوزن « الثقيل » الا ان امتدت اليك يد الشفاعة .

وهنا في الرياض تواجه نفس الخطورة .. ولكن السائق لايشتغل بـ « التشنج » أمام « معبد » .. وانما يشتغل وهو يمشي بـ « الرغي » مع الركاب .. وأخذ الحساب ومناقشة ارتفاع الاسعار في « المقيرة » .. أو يشتغل بالسلامات .. والتحيات .. والسؤال عن الاحوال والعيال مع زميله الاخر الذي يسير في محاذاته .. حتى تكون « الواقعة ! » .. وكله « مقدر ! »

انتم ! .. يا « فولفو اخوان ! » تقدرون ازدحام شوارع الرياض بالناس وبالسيارات فرفقا بالناس وبانفسكم .. وبسياراتكم ايضا التي تنال في كل يوم من « الدكمات » ما لم ينله « بونافينا » من اللكمات حين وقف على الحلبة امام محمد علي كلاي .. سياراتكم لو كانت تستطيع بث الشكوى لشكت اليكم عند كل « نطحه ! » .. « بعبرة وتحمحم » .. فارحموها يرحمكم الله .

لقد تذكرت الان تلك الطرفه التي تقول : ان احد المهندسين قام باصلاح سيارة لاحد الاطباء البيطريين بعد أن تطبقت اضلاعها في حادث اصطدام .. فلما فرغ من « آخر مسمار » التفت الى الدكتور وقال : من المؤسف يادكتور انه لاتوجد « جمعية للرفق بالسيارات » !!

يا « فولفو اخوان » .. نقول احدى لافتات المرور — في الخارج — : « انظر أمامك والزم اليمين .. الطريق الوسط للحوادث فقط ! »

مفهوم !!

جريدة الرياض
١٣٩١/١/١٢هـ